أسابيع الصيف تكشف ابداعات ومواهب الشباب

أظهرت المراكز الصيفية التي أقيمت في عموم محافظات الجمهورية الكثير من الإبداعات والمواهب من بين الملتحقين بالمراكز، هذه المواهب وجدت من يشجعها ويأخذ بيدها بعيداً عن زحمة الحصص الدراسية والمقررات التي غالباً ماتغفل جانب النشاط المدرسي الذي يساعد أيضاً على إكتشاف المبدعين وصقل مواهبهم.

هنا نقترب من هذه الإبداعات التي افصحت عنها المراكز الصيفية في مجالات شتى.

إستطلاع/ سعيد الجعفري

ظهور المواهب

مزايا كثيرة للمخيمات الصيفية وفوائد عديدة قدمتها المراكز للمشاركين لكن دورها الأساسي كان التمكين من إكتشاف المواهب والمبدعين حسب إجماع المعنيين على هذه المراكز ، ويؤكد محمد أحمد شرف الدين مدير النظم والمعلومات بمكتب التربية والتعليم بالأمانة - رئيس فريق الاتصالات للمراكز الصيفية هذه الحقيقة ويقول: مكنتنا المراكز الصيفية من اكتشاف الكثير من المواهب والمبدعين في مختلف المجالات، فالمراكز الصيفية بالأمانة ضمت العديد من المبدعين في الرسم والفنون التشكيلية وفي الرياضة سواءً في كرة القدم أو الطائرة والسلة والشطرنج وغيرها من الألعاب الى جانب العديد من المواهب الأخرى في المجالات المختلفة في الموسيقى والشعر والقصة والخطابة والإلقاء ..

حقيقة واضحة

ما يعزز الأهمية لوجود المراكز الصيفية إتاحتها المجال أمام المبدعين لإظهار مواهبهم وممارسة هواياتهم بصورة تكشف عن إبداعات خلاقه طبقاً لـ محمد شرف.. هذه المواهب ربما عجزت أعوام دراسية متلاحقة عن تقديمها وظلت مطوية في سجلات النسيان والتجاهل في مسألة اتفق ايضاً حولها العديدون ويلامسها بصراحة مدير الإتصالات للمراكز الصيفية محمد شرف قائلاً: يعود الفضل للمراكز الصيفية في التعرف على مبدعين ظلوا في طي النسيان ولم يكن يعرفهم أحد وما كان لأحد في هذا الشأن الوصول الى المواهب لولا المراكز الصيفية حتى أن العام الدراسي للأسف لم يتمكن من تقديم مثل هؤلاء المبدعين الذين قدمتهم المراكز الصيفية .. حقيقة واضحة يتحدث عنها العديدون بحسرة مثلما تحدث عنها شرف بألم ونظرات يتطاير العتاب واللوم الناتج عن عجز عام دراسي كامل عن إكتشاف إبداعات وفشل إدارة المدارس عن تقديمها.

اكتشاف

مشاعر الاعتزاز بدت على شرف وهو يتحدث عن المراكز الصيفية التي لا يقتصر وجودها على أمانة العاصمه فحسب وإنما شملت عموم محافظات الجمهورية .. أحمد بوصالح صحفي - عضو اللجنة الإعلامية للمراكز الصيفية في محافظة شبوة يتفق مع هذه الحقيقة ويشترك مع شرف بالمشاعر ذاتها - يقول: لقد خرجت بخلاصة تجعلني أشعر بالحسرة على السنوات المنصرمة لحرمان الشباب من مثل هذه المراكز وشدني حقاً في التجمع الشبابي والطلابي الذي يحدث لأول مرة في المحافظة قدرات الشباب الإبداعية ومواهبهم في مختلف صنوف الإبداع الثقافي والرياضي وقدرتهم على التعبير عن ما تكتنزه عقولهم من أفكار جميلة أظهروها طيلة أيام الملتقى وأكتشفنا من بينهم لأول مرة الشاعر والقاص والمؤلف والمسرحي والفنان التشكيلي والرسام والكاريكاتيري والصحفي والخطاط والقارئ الحافظ للقرآن الكريم والواعظ.

ويضيف بوصالح :وجدنا العازف والمغني والراقص ولاعب الكرة الماهر وضارب التنس المتمكن وناقل قطع الشطرنج الذكي واكتشفنا لأول مرة شباب يمتلكون مواهب في مجال إدارة الأنشطة بكفاءة وإقتدار تقود العمل والمجموعات البشرية بأسلوب متميز.

إعجاب

● ليس هناك ما تتفاخر به إدارات المراكز الصيفية اكثر من احتوائها للعديد من المبدعين والمواهب .. وراح يحدثنا مدراء المراكز عن إنجازات حققها كل مركز على حده بإعتزاز كان الفضل فيها لهؤلاء المبدعين .. رئيسة مركز أروى بلقيس الروني، أبدت دهشتها حول إكتشاف العديد من المواهب والمبدعين في المركز لم تتمكن من التعرف عليهم لولا تنظيم المخيم في المدرسة.

وتفتخر إدارة المركز بأنه يضم الكثير من المبدعات في شتى المجالات فهناك إبداعات في مجال الموسيقى والرسم وفي المجالات الرياضية المختلفة - الطالبة حنان علي حمود الشامي تمتلك مواهب عدة في الموسيقى والرسم والألعاب الرياضية لكنها برزت بشكل كبير في الفن التشكيلي الذي أظهرته لوحاتها الجميلة وهناك مواهب أخرى من مدرسة أروى مثل فاطمة عبدالله ساري التي تميزت في مجال تلاوة القرآن الكريم وتؤكد المشرفة عنها إجادتها للتلاوة بصوت رائع وإجادة تامة لأحكام التجويد.

إبداع تكنولوجي

على مدار أيام قضيناها في التردد على المراكز الصيفية لم تقابلنا صعوبة في التعرف على مبدعين .. وفي المخيم التكنولوجي الصيفي الأول الذي لازالت فعالياته متواصلة كانت الصورة أكثر وضوحاً .. فالمخيم يضج باعداد المبدعين .. وهناك قد يساورك الإعتقاد بأنك وصلت عن طريق الخطأ الى مركز المبدعين القريب من موقع المخيم في مدينة التكنولوجيا.

هناك في مدينة التكنولوجيا تلمس لدى الملتحقين بالمخيم رغبة جامحة للتعلم وقضاء ساعات تتجاوز ماهو مقرر أمام شاشة الكمبيوتر وبدر مشاهدة طلاب عزموا على العودة الى منازلهم حتى عند الساعة الواحدة ظهراً .. ويتحدث الكثير منهم عن مصطلحات وبرامج وأنظمة في مجال الكمبيوتر قد يصعب معها التصديق بأن ما تعلموه هو نتاج أسابيع قليلة في فترة إلتحاقهم بالمخيم .. وأمام شخص جاء يعتقد انه سيجد صعوبة في العثور على مبدعين .. ليجد صعوبة في إختيار أي من المبدعين بين طلاب تتفتح شهيتهم نحو تحقيق المزيد من الإبداع .. في المخيم الذي يتمنون إستمراره على مدار العام.. وجدنا غاده عادل عبدالباري التي استطاعت تحقيق مستوى علمي متقدم في الدورة التي التحقت بها والحصول على تقدير ممتاز تحولت بما أظهرته من قدرة فائقة على التعليم من طالبه التحقت بالمخيم الى مدرسة تقوم بتدريس طلاب في المخيم .

غادة تؤكد وجود الكثير من المبدعين الذين تعرفت عليهم في المخيم وقد أظهرت تعلقا كبيرا بدراسة الكمبيوتر ورغبة في مواصلة دراستها في هذا المجال واصبح ذلك خياراً تفضله عن ما سواه من خيارات أخرى وتقول: المخيم يضم الكثير من المبدعين الذين تعرفت عليهم وللمخيم الفضل في تقديم هؤلاء المبدعين .

بالتأكيد غادة ليست وحدها، فهناك العديدون أيضاً من هؤلاء المبدعين والمدرسين هناك يذكرون أسماء الكثير منهم من أكمل دراسته في دورات سابقة ولم يعد يحضر ومنهم من لازالت قاعات الدرس تجمعهم..

النتائج التي حققها الطلاب في المخيم حسب تقييم - عبدالغني علي اليمني مدرس الاكزز والاكسل ٣٠٪ منهم أنهوا الدورة بتقدير إمتياز وحوالي ٥٠٪ منهم جيد جداً .. وليس هناك تقديرات ضعيفة سوى جزء بسيط ممن تغيبوا عن الحضور .. بصورة منتظمة .. ويقول عبدالغني رداً على سؤالنا: مع هذه النتيجة لك ان تتخيل نسبة المبدعين بين طلاب يمثل الإبداع بالنسبة لهم الصفة المشتركة..

قدرات تستبق الدرس

● لم تكن إيمان الجبل - المدرسة في المخيم وهي تتحدث عن الإبداعات التي أظهرها المخيم التكنولوجي الأول تتحدث عن طلاب مبدعين، أضاف لهم المخيم والمدرسين فيه شيئاً جديداً بقدر ما كان حديثها تاكيداً لما أضافه هؤلاء المبدعون للدراسة التي التحقوا بها بل وما أضافوه للمدرسين أيضاً من معلومات ربما أنها ليست جديدة للمدرسين ولكنها مذهلة ومصدر دهشة لهم حول المستوى الذي وصل اليه طلاب بتلقي أنفسهم لمعلومات قد لا تنضوي في سياق منهج الدورة ومن المفترض أنها تدرس في دورات متقدمة.

حديث الاستاذة إيمان الجبل كان حديث المتفائل بوجود طلاب استطاعوا بما يحملونه من إبداع إستباق حدود الدرس نحو الإبتكار والوصول الى تصميم البرامج وغيرها من الأشياء التي استطاعوا التوصل إليها من تلقاء أنفسهم.

ومع ذلك فهي لا تختلف مع الآخرين حول أهمية المخيم في إظهار هذه الإبداعات وحجم الامكانيات المتاحة فيه وأهميتها في ايصال الطلاب الى المستويات المتقدمة من الإبداع .

مشاعر الدهشة في حديث إيمان لا يختلف عن حديث هناء الحاضري المدرسة في المخيم والتي تحدثت عن الإبداع كحقيقة معاشة في المخيم وليس هناك ما يثير إستغرابها فقد مضت تعدد لنا أسماء مبدعين كثيرين منهم من أنهى دورته ومنهم من لازال مستمرا في دراسة الدورة التي التحق بها .

ثقة بالنفس

وبين أسماء كثيرة جلسنا الى جوار عدد من هؤلاء المبدعين وأولهم:

- ريما محمد سليمان النجار التي يقر الجميع بحقيقة إبداعها ومستوى قدرتها ومهاراتها في مجال الكمبيوتر .. زملاء كانوا يتحدثون بفخر عن إبداعاتها تقابله بخجل شديد ولا شيء أفضل لديها من الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر التي لا شيء على ما يبدو يشغلها عنه وليس هناك ما يمكن ان يلفت إهتمامها سواه .. هكذا كان الأمر ملفتاً بالنسبة لنا .. وعندما حاولنا الحديث معها كمبدعة أقر بالاعتراف لها مدرسوها وتحدث حوله بفخر زملاؤها وتحول ما تظهره من صرامة وثقه عالية بالنفس الى خجل امام شهادات ثناء ظل يرددها طلاب ومدرسون عنها وترفض التعليق عليها.. يقول المدرسون أنها حصلت على الترتيب الأول في أكاديمية سيسكو وهي مؤسسة تدريبية بمنهج أمريكي خاص بهندسة الكمبيوتر على أربع دورات ولديها إبداعات فائقة في تصميم المواقع وتصميم الاعلانات ،ويفيد المدرسون بأنها استطاعت إختصار زمن الدورات وإستيعاب معلومات تفوق ما يعطى في الدورات من مقررات وتتعامل مع الكمبيوتر بمهارة فائقة.. ربما لا تخفي امتنانها للمخيم وما أضافه لها كما أن مجال معرفتها لم يعد مقتصرا على أنظمة الكمبيوتر بل أصبحت قادرة على برمجة وهندسة الكمبيوتر والشبكات.

- أما ريدان مهيوب غالب الراجحي فيقضي معدل ٣ ساعات في اليوم مع الكمبيوتر كل مايشغله هو كيفية تطبيق ما تعلمه وكيف يعمم مواقع الأنترنت، ريدان يتحدث بثقة وطلاقة عن الكثير من الأفكار والمقترحات، ويؤكد المدرسون بأن ريدان يتعلم أكثر من شيء في نفس اللحظة ولدى ريدان فكرة تتضمن إدخال تواريخ أحداث قبل الميلاد وبعد الميلاد في برنامج عبر الانترنت يطلقه ويشرف عليه بنفسه.

ابداع مغاير

- إسماعيل الضبيبي حالة من الإبداع المغاير وعندما أخذت اتحدث معه شعرت بالعودة الى عصر نيوتن وانشتاين وكأننا نعيش واقع يمكن ان تعيشه اليمن فيما لو اهتم بهؤلاء المبدعين، اسماعيل الذي من المقرر ان يدرس ثالث علمي هذا العام ظل يتحدث عن مصطلحات علمية في مجال الفيزياء وقوانين يريد من خلالها التمهيد لإستيعاب فكرة إبتكار من خلالها يمكن تشغيل السيارة بواسطة الكهرباء والاستغناء عن البنزين، كان يشرح لي مستعيناً برسم توضيحي للفكرة التي يريد ان يوصلها والتي إن حصلت على الامتحانات قد تتحول الى اختراع يعزز رصيد اليمن.

وبعد شرح للفكرة التي طرحها اسماعيل تحدث عن رحلة من المعاناة والألم خاضها في سبيل إثبات فكرته والحصول على جهة داعمة وراعية الى ان تجدد الأمل حسب قوله في مدينة التكنولوجيا فهناك كما يقول رعاية وتشجيع.

مصير المواهب

● يؤكد المعنيون بالمراكز الصيفية التي أقيمت في عموم محافظات الجمهورية اهميتها في إكتشاف أعداد كبيرة من المواهب في شتى المجالات .. في الموسيقى والشعر والأدب والفنون والرسم والاختراعات وهويات أخرى، ويوضح المعنيون في وزارة الشباب والرياضة باعتبارها أبرز الجهات المعنية بهذه المراكز والمسؤولة عن رعاية الشباب - بأن الوزارة تعمل على إستقطاب المواهب والمبدعين الذين يتم إكتشافهم من خلال المراكز وانه يتم توثيق طبيعة الإبداعات التي يتميزون فيها وأعمالهم بهدف الاهتمام بالمبدعين ورعايتهم ومكافأتهم وتكريمهم، وحسب المسئولين في الوزارة فإن التكريم يتمثل من خلال منحهم فرصة المشاركة في المهرجانات التي تقام على المستوى العالمي.. وللتأكيد على الإهتمام الذي يقابل به هؤلاء المبدعون يستدل حسين اللساني - الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضه بجائزة رئيس الجمهورية التي تمنح للشباب بالإضافة الى التكريم الذي تقوم به الوزارة للمواهب، مضيفاً بأن الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للشباب أغلبهم تم اكتشافهم من خلال المراكز الصيفية والموسم الثقافي الذي تقيمه وزارة الشباب والرياضة.

هذا ما يتفق عليه أيضاً مسؤولو المراكز المختلفة في أمانه العاصمة.

مشرفو المراكز: اكتشفنا الكثير من المواهب الكامنة لدى الطلاب.

الشباب : المراكز الصيفية منحتنا الفرص التي نبحث عنها .

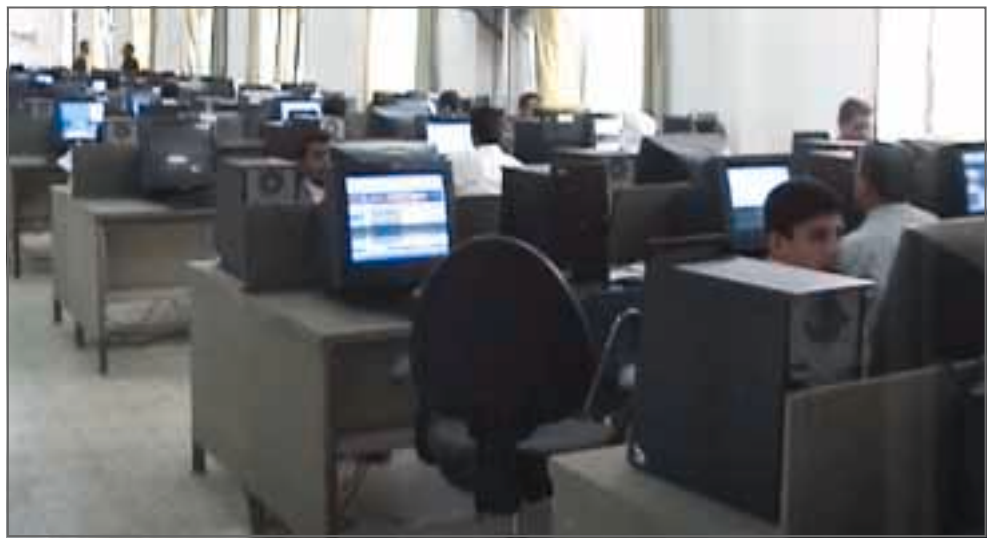

المخيم التكنولوجي كان الأبرز وطلابه مبدعون بتقدير امتياز.

أشواق

عبدالكريم الخميسي

مروريات..!

● في الساحة الصغيرة التي أمام سينما بلقيس تجري كل يوم مسرحية كوميدية بين الجمهور «والممثلين» بسبب المرور، ولا سيما وقت الذروة حيث يتجمع الناس باب السينما بالعشرات لانتظار الحافلة الوحيدة المخصصة لذلك (الموقف)، وما أن تصل الحافلة حتى ترى العجب العجاب .. يندفع الركاب في سباق مخيف لا ينجح فيه إلا الأقوياء ويبقى الأطفال والشيوخ في الساحة تحت حرارة الشمس بانتظار «المشهد القادم»، ولما سألت عن السبب قيل لي أن المرور يمنع أي حافلة إضافية تأخذ الركاب ويهددها بغرامة خمسين ألف ريال عجبي!!.

● في جولة «مذبح» كادت أن تحصل «مذبحة» أمس الأول بسبب المرور الذي يتفرج على المأساة وكأنه لا يرى .. لا يسمع .. لا يتكلم .. ففي تلك الجولة تلتقي مئات السيارات الزاحفة من عدة اتجاهات رئيسية فتتمانع، ويتوقف السير، وتحدث فوضى عارمة .. والمرور غائب!!.

● في الساحة العريضة التي أمام مستشفى الكويت الجامعي من الشرق يشاهد الإنسان معركة مرورية كل يوم عند الظهر، والمرور لا يحرك ساكناً ولو توفر الحد الأدنى من النظام في تلك الساحة لما حدث الاشتباك الذي كاد أن يسفر قبل يومين عن ضحايا جديدة من ضحايا المرور!!.

● هذه عينات ثلاث لفوضى المرور في العاصمة، وعند القراء المزيد .. و«الأشواق» مفتوحة لأي قارئ .. وسلامتكم..

سؤال:-

الشاعر الأديب الأستاذ/ أحمد الخزان .. أين هو؟ ومتى سيتم تكريمه؟؟.

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

خصوم الأمس- حلفاء اليوم!!

عبدالمجيد شرف

■ لم يكن من باب المصادفة ان يعيد التاريخ اليوم نفسه وذلك من خلال تلك الحقائق التي كشفت عنها فتنة الحوثي فقد لجأت القوى الظلامية التي فشلت عن اعادة عقارب الساعة الى الوراء الى التعبير عن حقدها ونفسيتها المريضة من خلال سعيها الى دعم فصول هذه الفتنة وهو أمر لم نكن نستبعده بالنظر الى مايتملك هذه الفئة من رغبة في الانتقام من النظام الجمهوري وكل من ناضلوا لكي تنتصر الثورة اليمنية المباركة التي اقتلعت جذور الامامة البغيضة.. ولكن فان ما لم يكن البعض يتوقعه هو ان تنجح تلك القوى الظلامية في جرجرة بعض العناصر للانزلاق الى ذات المستنقع الذي وقعت فيه في صيف عام ١٩٩٤م والذي سعت من خلاله الى التآمر على الوحدة ومنجزها العظيم ..مع انه كان الاحرى بتلك القوى ان تستفيد من ذلك الدرس وان تبدو أكثر ادراكا لابعاد مايجري ومايراد بها وان تكون أكثر حرصا على النأي بنفسها من التورط فيما خطط له خصوم الأمس وذلك بالاستفادة من دروس الماضي وعبره.

ومن المضحك ان هؤلاء لم يجدوا جامعا سوى المدعو الحوثي الذي اعتقدوا واهمين انهم وعبر الاصطفاف وراء تمرده البائس سينجحون في تصفيات حساباتهم المريضة مع اليمن وابنائه دون ادراك بان حدوث مثل ذلك هو من سابع المستحيلات ..فاليمن اليوم غير يمن الأمس ومن يعتقد بان بوسعه القفز على هذه الحقيقة فانما هو الذي يعيش خارج العصر ويلهث وراء السراب.

وننصح خصوم الأمس وحلفاء اليوم بالتوقف عن الاعيبهم السمجة والعودة الى جادة الصواب قبل ان ينقلب السحر على الساحر.

alariky@maktoob.com